

الحروف الناسخة (إنَّ وأخواتها)

الأمثلة:

- ١ - الجملُ صبورٌ. - إنَّ الجملَ صبورٌ.
- ٢ - الهرمُ قديمٌ. - إنَّ الهرمَ قديمٌ.
- ٣ - الامتحانُ قريبٌ. - علمتُ أنَّ الامتحانَ قريبٌ.
- ٤ - الزهرةُ ناضرةٌ. - يسرني أنَّ الزهرةَ ناضرةٌ.
- ٥ - الكتابُ أستاذٌ. - كأنَّ الكتابَ أستاذٌ.
- ٦ - القمرُ مصباحٌ. - كأنَّ القمرَ مصباحٌ.
- ٧ - الأثاثُ قديمٌ. - البيتُ جديدٌ لكنَّ الأثاثَ قديمٌ.
- ٨ - الخسائرُ قليلةٌ. - شبت النارُ لكنَّ الخسائرَ قليلةٌ.
- ٩ - الفاكهةُ ناضجةٌ. - ليت الفاكهةُ ناضجةٌ.
- ١٠ - القمرُ طالعٌ. - ليت القمرَ طالعٌ.
- ١١ - الكتابُ رخيصٌ. - لعلَّ الكتابَ رخيصٌ.
- ١٢ - المريضُ نائمٌ. - لعلَّ المريضَ نائمٌ.

البحث:

كل مثال في القسم الأول يتألف من مبتدأ وخبر، وهما مرفوعان كما علمت، وإذا نظرت إلى القسم الثاني رأيت الأمثلة نفسها، بعد أن دخل على كل منها أحد الأحرف. إنَّ، أن، كأن، لكن، ليت، لعل. وإذا تأملت أواخر الأسماء في هذا القسم وجدت الاسم الأول منصوباً في كل الأمثلة، والاسم الثاني مرفوعاً في جميعها. والذي أحدث هذا التغيير هو دخول الأحرف المتقدمة، فهذه الأحرف إذا تدخل على المبتدأ والخبر، فتنصب الأول ويسمى اسمها، وترفع الثاني ويسمى خبرها.

وإذا تدبرت معاني هذه الأحرف الستة في أمثلتها وجدت "إنَّ وأنَّ" تفيدان تأكيد ثبوت الخبر للمبتدأ، و"كأنَّ" تفيد تشبيه المبتدأ بالخبر، و"لكنَّ" تأتي للاستدراك وهو منع السامع من فهم شيء غير مقصود، و"ليتَّ" تدل على تمني حصول الخبر، و"لعلَّ" تدل على رجاء وقوعه، والتمني يكون عادة لأمر بعيد الحصول، أما الرجاء فيكون عادة في الأمور القريبة الوقوع.

القواعد:

إنَّ، وأنَّ، وكأنَّ، ولكنَّ، وليتَّ، ولعلَّ تدخل على المبتدأ والخبر. فتنصب المبتدأ ويسمى اسمها، وترفع الخبر ويسمى خبرها.

تمرين ١:

بين كل اسمٍ وخبرٍ لأنَّ وأخواتها في العبارات الآتية:

- ١ - لعلَّ التفاح كثير.
- ٢ - إنَّ النظافة واجبة.
- ٣ - ليتَّ البليد مجتهد.
- ٤ - وجدتُ أنَّ العُقاب ميتة.
- ٥ - لعلَّ التاجر رابح.
- ٦ - امتنع المطرُ لكنَّ السحاب كثير.

تمرين ٢:

أدخل "إنَّ" على كل جملة من الجمل الآتية، واضبط آخر كل كلمة فيها:

- ١ - النجوم لامعة.
- ٢ - الحداء ضيق.
- ٣ - السيارة سريعة.
- ٤ - البعوض كثير.
- ٥ - الشتاء مقبل.
- ٦ - الماء كدر.

تمرين ٣:

أَدْخِلْ "لَيْتَ" على كل جملة من الجمل الآتية، واضبط آخر كل كلمة فيها:

- ١ - الدَّرَاهُمُ كَثِيرَةٌ.
- ٢ - الشَّارِعُ واسع.
- ٣ - البَطَّةُ سَمِينَةٌ.
- ٤ - العُطْلَةُ قَرِيبَةٌ.
- ٥ - الْبَحْرُ هَادِئٌ.
- ٦ - الْبَائِعُ أمين.

تمرين ٤: أَدْخِلْ "لَعَلَّ" على كل جملة من الجمل الآتية، واضبط آخر كل كلمة فيها:

- ٢ - الْكُوبُ نظيف.
- ٣ - الْقِصَّةُ لَذِيذَةٌ.
- ٤ - الْقَمْطَرُ مُرْتَبٌّ.
- ٥ - الْخَبْرُ صحيح.
- ٦ - الدَّرْسُ سهل.

تمرين ٥:

ضَعْ حَرْفاً مناسباً في المكان الخالي مِنْ كُلِّ جُمْلَةٍ، واضبط آخر الاسْمَيْنِ بَعْدَهُ:

- ١ - يَسُرُّنِي النَّتِيجَةُ حَسَنَةٌ.
- ٢ - الْوَالِدُ مُؤَدِّبٌ الْوَلَدُ قَبِيحٌ.
- ٣ - الْهَوَاءُ شَدِيدٌ الْجَوُّ دَافِئٌ.
- ٤ - اشْتَدَّ الْمَطَرُ الشَّارِعُ نَظِيفٌ.
- ٥ - مَا عَمِلْتُ الْمِفْتَاحُ ضَائِعٌ.
- ٦ - يَوْمَلَنِي الْبِنْتُ مَرِيضَةٌ.
- ٧ - سَمِعْتُ الْفَيْضَانَ عَظِيمٌ.

٨ - أَخْبَرَ الْحَمَّالُ القطار مُتَأَخِّر.

٩ - هَلْ بَلَغَكَ النيل مُرْتَفِع.

١٠ - الْحَدِيقَةُ جَمِيلَةٌ البستاني مهمل.

تمرين ٦:

أتمم الجمل الآتية بوضع الخبر المحذوف في المكان الخالي، ثم اضبط أواخرَ كَلِمَاتِهَا:

١ - إِنْ الْأَسَدُ

٢ - الْكِتَابُ مُفِيدٌ لَكِنَّ الصُّورَ

٣ - شَعَرْتُ أَنَّ الْبَرْدَ

٤ - كَأَنَّ الْهَرَّ

٥ - لَعَلَّ الْمَجْرِمَ

٦ - لَيْتَ الدَّوَاءَ

٧ - يَسُرُّنِي أَنَّ الْعِيدَ

٨ - كَانَ الْبَيْتَ

تمرين ٧:

أتمم الجمل الآتية بوضع الاسم المحذوف في المكان الخالي، ثم اضبط أواخرَ كَلِمَاتِهَا:

١ - لَيْتَ مُقْفَل.

٢ - تَعَلَّمْتُ أَنَّ مُتَحَرِّكَةً.

٣ - لَعَلَّ مُعْتَدِل.

٤ - كَأَنَّ فَضَةٌ.

٥ - إِنْ سَمِينَةٌ.

٦ - الْحَبْرُ جَيِّدٌ لَكِنَّ مَقْصُوف.

٧ - لَيْتَ جَدِيد.

٨ - كَأَنَّ عَاقِل.

تمرين ٨ في الإعراب:

أ- نموذج:

١- إِنَّ الأَدَبَ واجبٌ

إِنَّ: حرف توكيد ونصب.

الأدب: اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

واجبٌ: خبرُ إِنَّ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

٢- كَأَنَّ الهَرَمَ جبَلٌ.

كَأَنَّ: حرف تشبيه ونصب.

الهَرَم: اسم كأن منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

جَبَلٌ: خبرُ كَأَنَّ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

ب- أعرب الجمل الآتية:

١- إِنَّ الجُنْدِيَّ شَجَاعٌ.

٢- كَأَنَّ العِلْمَ نُورٌ.

٣- لَعَلَّ المَنْزِلَ قَرِيبٌ.

٤- لَيِّتَ الشَّمْسَ طَالِعَةً.

٥- عَلِمَ المدرسُ أَنَّ النَّاطِرَ مُقْبِلٌ.

٦- كَثُرَ البُلْحُ لَكِنَّ الثَّمَنَ مُرْتَفَعٌ.

أشكال خبر إن وأخواتها

أما خبر إنّ وأخواتها، فقد يكون اسمًا صريحًا مرفوعًا، مفردًا أو مثنى أو جمعًا، كما مر في الجمل السابقة، وقد يكون خبرها جملة فعلية، جملة اسمية أو شبه جملة.

جملة فعلية، **مثل**: إنّ العلم ينير الطريق.

جملة اسمية، **مثل**: عرفت أنّ الكريم صيته ذائع.

ليت الشباب أيامه عائدةً

كأنّ نُفُوبَ الأوزونِ مشكلاته خطيرةً.

إنّ الشَّهْرَ أيامه طوَالٌ.

شبه جملة: جار ومجرور: **مثل** إن العلم في الصدور

* ظرفية **مثل**: ليت الخير عندك.

دخول لام الابتداء على خبر إنّ

يجوز دخول لام الابتداء على خبر إنّ سواء كان مفردًا أم جملة أم شبه جملة.

وتسمى هذه اللام بالمرحقة؛ وهي في الأصل لام الابتداء تدخل على أول الكلام (المبتدأ في الجملة الاسمية) ولكن بمجرد دخول حرف ناسخ يفيد التوكيد مثل (إنّ)، (تتّرحلق) وتتحرك لتتصل مع الخبر، لذلك سميت بالمرحقة.

(إنّ + اسم إنّ + ل التوكيد المرحقة + خبرها)، على نحو:

إنّ المجتهد لمفلح.

إنّ: حرف توكيد ونصب.

المجتهد: اسم إنّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

اللام: المرحقة {للتوكيد}.

مفلح: خبر إنّ مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضم.

إن الله ليرضى عن المحسنين.

إنّ: حرف توكيد ونصب.

الله: لفظ الجلالة اسم إنّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

اللام: المرحقة {للتوكيد}

يرضى: فعل مضارع مرفوع والفاعل ضمير مستتر تقديره هو، والجملة الفعلية من الفعل والفاعل في محل رفع خبر إنّ.

تدخل لام التوكيد على اسم إنّ المتأخر:

(إنّ + شبه جملة (خبر إنّ) + ل المرحقة + اسم إنّ)، على نحو:

إنّ في ذلك لعبرة.

إنّ: حرف توكيد ونصب

في ذلك: جار ومجرور في محل رفع خبر إنّ.

اللام: المرحقة {للتوكيد}

عبرة: اسم إنّ مرفوع، وعلامة رفعه تنوين الضم.

إن في الإحسان خيراً.

إنّ: حرف توكيد ونصب.

في الإحسان: جار ومجرور في محل رفع خبر إنّ.

اللام: المرحقة {للتوكيد}

خيراً: اسم إنّ منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح.

يجب كسر همزة إن في حالات أهمها:

- أن تقع في بداية الكلام (أي ليس قبلها شيء) مثل قول الله تعالى: "إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا".
- أن تقع بعد "حيث" مثل: أقف حيث إن الوقوف مناسب.
- أن تقع بعد "إذ" مثل: انتشر العدل إذ إن عمر -رضي الله عنه- أمير.
- أن تكون في بداية جملة الصلة (أي بعد اسم موصول) مثل قوله تعالى: "مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ".
- أن تكون في جواب القسم مثل قوله تعالى: "وَالْعَصْرِ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ...".
- أن تكون محكية بالقول (بعد: قال، يقول، قيل، قائل...) مثل قوله تعالى: "قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ".
- أن تأتي بعد فعل قلبي وخبرها مسبق بلام الابتداء مثل قوله تعالى: "وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ".

يجب فتح الهمزة واستخدام "أن"

- أن تؤول مع اسمها وخبرها بمصدر يقع في محل:
- أن تكون جملتها في محل مبتدأ مثل قوله تعالى: "وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْتَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً".
- أن تكون خبرًا (ويشترط النحاة أن يكون المبتدأ هنا اسم معنًى) مثل: حَسْبُكَ أَنْتَ كَرِيمٌ.
- أن تكون في محل فاعل مثل قوله تعالى: "أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ".
- أن تكون في محل نائب فاعل مثل قوله تعالى: "قُلْ أُوْحِي إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ".
- أن تكون في محل مفعول به مثل قوله تعالى: "وَلَا تَخَافُونَ أَنْتُمْ أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ".
- أن تكون في محل جر بالإضافة مثل قوله تعالى: "وَإِنَّهُ لَحَقُّ مِثْلَمَا أَنْتُمْ تَنْطِقُونَ".
- أن تقع بعد حرف جر مثل قوله تعالى: "ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ".
- أن تقع بعد "لو" مثل قوله تعالى: "وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِنَ اللَّهِ خَيْرٌ".

كَفَّ إِنَّ وَأَخَوَاتُهَا عَنِ الْعَمَلِ

الأمثلة:

١ - إِنَّمَا الْحَيَاةُ جِهَادٌ.

إِنَّمَا الْقَنَاعَةُ كَنْزٌ.

إِنَّمَا تُقَاسُ هِمَمُ النَّاسِ بِالْأَعْمَالِ.

إِنَّمَا يُعَاقَبُ الْمُسِيءُ.

٢ - لَيْتِمَا الدَّهْرَ مَسَالِمٌ.

لَيْتِمَا الْإِنْسَانَ كَامِلٌ.

لَيْتِمَا السُّرُورَ دَائِمٌ.

لَيْتِمَا الشَّبَابَ رَاجِعٌ.

البحث:

تأمل أمثلة الطائفة الأولى تجد "أن" في كل منها ملغاة لا عمل لها، وتجدها في المثالين الأولين داخلية على جملة اسمية، وفي المثالين التاليين داخلية على جملة فعلية، وقد عرفناها فيما تقدم لا تدخل إلا على الجملة الاسمية، وإذا دخلت عليها نصبت الاسم ورفعت الخبر، فما الذي أبطل عملها هنا وأزال اختصاصها بالدخول على الأسماء؟ إذا بحثنا لا نجد لذلك سبباً سوى اتصالها "بما" الزائدة، فهي التي كفتها عن العمل، وهي التي أزال اختصاصها بالأسماء، ومثل "إن" في ذلك أن، ولكن، وكأن، ولعل، فهذه الأحرف الخمسة متى اتصلت بما الزائدة بطل عملها، وزال اختصاصها بالأسماء.

تأمل أمثلة الطائفة الثانية تجد "ليت" داخلية على المبتدأ والخبر في كل مثال، ولكنها عاملة في المثالين الأولين، ملغاة في المثالين الآخرين، فما الذي أجاز إعمالها وإلغاءها في هذه الأمثلة، وقد عرفناها دائماً عاملة؟ لا سبب لذلك سوى اتصالها "بما" الزائدة، وإذا تدبرت ليت في كل مثال تتصل فيه بما الزائدة، وجدتها باقية على اختصاصها بالأسماء، ووجدتها تارة عاملة وتارة غير عاملة.

القاعدة:

- تَنْصُلُ "مَا" الزائدة "بِإِنْ" وَأَخَوَاتِهَا فَتَكْفُفُهَا عَنِ الْعَمَلِ، وَتَزِيلُ اخْتِصَاصَهَا بِالْأَسْمَاءِ،
إِلَّا "لَيْتَ" فَيَجُوزُ إِعْمَالُهَا وَالْغَاوُهَا، وَلَا يُزُولُ اخْتِصَاصُهَا بِالْأَسْمَاءِ.

تمرين ١:

- بَيِّنِ الحروف العاملة والملغاة من إن وأخواتها في العبارة الآتية، وبين سبب الإلغاء فيما لم يعمل
منها:

زُرت سوقاً من أسواق الرِّيف مرَّةً، وما كنت أبغي شراءً ولا بيعاً، وإنما أردت أن أعرف شيئاً من
عادات القوم، وأعمالهم في هذه السوق. قصدتُ إليها مُبَكِّراً؛ فَخِيلَ إِلَيَّ أنما الطرق المؤدِّية إليها أنها
تَرْخَرُ بالقرويين: من رجال ونساء وغلمان، وما بَلَغَتْ بابها حتى شَهِدْتُ الناس يتزاحمون وَيَنَدَافِعُونَ،
كأنما هم في مَلْحَمَةٍ أو مَعْرَكَةٍ حامية. دفعتُ بنفسي بين الدافعين، ودخلت السوق، فإذا صَحَبَ وضجيج،
ونزاع وشجار، وأقذار متراكمة وغبار ثائر، وأقواتٌ يُعْطِيهَا جيش من البعوض والذباب، وسلع
معروضة في غير نظام، والناس حيارى لا يدرون من أثمانها شيئاً، ولكنهم يتساومون فيها على غير
هُدى، فمرة يَرْبَحُونَ ومراراً يَخْسِرُونَ. وليتما لهذه الأسواق نظاماً صحيحاً دقيقاً وقوانين تحُول دون
غَبْنِ الناس وضررهم.

تمرين ٢:

-بَيِّنِ ما جاء عاملاً وما جاء غير عامل من "إن" وأخواتها في العبارات الآتية، ووضِّح سبب الإلغاء
فيما لم يعمل منها:

- ١ -إنما الرجوع إلى الحق فضيلة.
- ٢ -إن المطر غزير.
- ٣ -إنما الأعمال بالنيات.
- ٤ -كان القصر جبل شامخ.

- ٥ - كأنما يُعَقِّل الحيوان.
- ٦ - كأن الشمس قرص من الذهب.
- ٧ - ستعلمون أنما يكافأ المُجِدِّ.
- ٨ - ساءني أن أباك مريض.
- ٩ - الرجل بخيل، ولكنَّا ابنه جواد.
- ١٠ - تعب العامل، ولكنَّ العمل قليل.
- ١١ - ليتما الناس منصفون.
- ١٢ - ليتما الحياة خالية من الكدر.
- ١٣ - لعل الجيش مُنتصر.
- ١٤ - لعَلَّما الصناعة ناهضة.

تمرين ٣:

- صلِّ "إنَّ" وأخواتها في الجمل الآتية بما الزائدة، وبين ما يجب إهماله منها وما يجوز:

- ١ - إنَّ الريح شديدة.
- ٢ - إنَّ أذني الحصان صغيرتان.
- ٣ - أعلمت أنَّ الزرافة طويلة العنق.
- ٤ - سرني أن التاجر رابح.
- ٥ - كأنَّ الماء مرآة.
- ٦ - كأن الجمل سفينة.
- ٧ - كأن المعلمين آباء.
- ٨ - ليت الإنسان مخلد.
- ٩ - ليت الربيع دائم.
- ١٠ - الخادم حاضر لكنَّ السيد غائب.

تمرين ٤:

-أدخل "إنَّ" على كل جملة من الجمل الآتية، واجعلها مرة مقرونة بما الزائدة ومرة غير مقرونة، وأشكل أواخر الكلمات في الحالتين:

- ١ -القمر مضيء.
- ٢ -الثوب نظيف.
- ٣ -النيل فائض.
- ٤ -البناء شاهق.
- ٥ -السفينة سائرة.
- ٦ -الذباب مضر.
- ٧ -المصباح متقد.
- ٨ -الجمل قويٌّ.
- ٩ -الفيل ضخم.

تمرين ٥:

-أدخل "ليتما" على كل جملة من الجمل الآتية، واضبط أواخر الكلمات بالشكل، وبين ما يجوز في ضبط اسمها:

- ١ -السماء مصحية.
- ٢ -الهواء معتدل.
- ٣ -المهر مذل.
- ٤ -الربيع قريب.
- ٥ -المال كثير.
- ٦ -الصديق مهذب.
- ٧ -العتاب نافع.
- ٨ -الصحة دائمة.
- ٩ -البستان مثمر.

تمرين ٦:

١- كون ست جمل تشتمل الثلاث الأولى منها على "إنَّ" المتصلة بما الزائدة، والثلاث الثانية على "أَنَّ" المتصلة بما الزائدة أيضاً، وشكّل أواخر الكلمات.

٢- كوّن ست جمل تشتمل الثلاث الأولى منها على "كَأَنَّ" المتصلة بما الزائدة، والثلاث الثانية على "لَكِنَّ" المتصلة بها أيضاً، وشكّل أواخر الكلمات.

٣- كون ثلاث جمل تشتمل كل منها على "ليت" المتصلة بما الزائدة، وبين ما يجوز في ضبط اسمها.

تمرين في الإعراب ٧:

أ- نموذج:

إنما ثمرة العلم العمل.

إنما إن حرف توكيد، وما كافة عن العمل.

ثمرة مبتدأ مرفوع.

العلم مضاف إليه مجرور.

العمل خبر المبتدأ مرفوع.

ب- أعرب الجمل الآتية:

١ - إنما البشاشة حبل المودة.

٢ - وجدت أنما صداقة الجاهل تعب.

٣ - الإخوان كثيرون، ولكننا الأوفياء قليلون.

٤ - ليتما الغايات تُبلغ بالأمان.

المرجع

النحو الواضح في قواعد اللغة العربية

بتصرف